

سلسلة الهدى والنور }346} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

سائل حول الامام. ارفع صوتك من فضلك. مسائل حول الامامة اه رجلان رجل قارئ ورجل اقرأ لكن الاقرأ متبطل. ايهمما يقدم للامام؟ لا اقرأ. هلا حتى ولو كان ما في حاجة لحتى - 00:00:00

يعني ماذا سبق؟ سألت عنها. اي نعم. طيب اه سؤال اخر اقول الاقرأ على كل حال ذلك لأن هناك امورا تتعلق الصفات الشرعية التي تعتبر مرجحا لشخص على اخر من حيث - 00:00:17

الامامة وهناك صفات اخرى تتعلق بكل مسلم ليس فيما يتعلق بذلك الجانب منه والا وهو الامامة وانما تتعلق بالشخص ذاته ايهمما اقرب عند الله تبارك وتعالى؟ وايهما اتقى فهذا الجانب لا ينبغي ان يطغى على الجانب الاول - 00:00:47

فقد يكون الامام اتقى عند الله وهذه حقيقة لا شك ولا ريب فيها. قد يكون الامام الذي يوم الناس عليكم السلام ورحمة الله وبركاته آآ يوجد من يصلني خلفه من هو اتقى منه بمراحل لا تعد ولا تحصى - 00:01:18

هذا واقع في التاريخ الاسلامي الاول والانور والاطهر هذه الحقيقة لا يمكن مسلم عالم او على الاقل هو طالب علم ان يشك فيها او ان يتتردد فيها فحينئذ نحن امام منهج بالنسبة لكل من امررين الاول المتعلق بمن هو الاحق بالایمان - 00:01:44

والآخر المتعلق بمن هو اتقى عند الله عز وجل. اما هذا الجانب الثاني فما هو اولا موضوع حديثنا ولا هو بحاجة الى الشرح والدخول فيه. لأن المسلم كلما كان اطوع لله كان اتقى عند الله عز وجل - 00:02:19

لكن الامر الاول هو الذي يعني جاء سؤال من اجله فانا اقول الان هناك قارئ واتقى وهناك اقرأ وهو دونه في التقوى. فهو كما ضربت انفا مثلا متضمنا وقد يكون حليق اللحية - 00:02:40

وقد يتعامل بالربا وقد وقت الى اخره. وقد يكون سفاكا للدماء. لكنه هو الاحق بالامامة فمن يقدم؟ من قال عليه الصلاة والسلام؟ في الحديث الصحيح ولهاذا الحديث احاديث اخرى تعتبر مثمنة لهذه الناحية الفقهية. لكن حشمنا الان بالنسبة لموضوع السؤال الخاص - 00:03:05

ان نذكر بحديث مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال يوم القيمة اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فعالهم بالسنة فان كانوا في القراءة سواء اعلمهم بالسنة - 00:03:35

فان كانوا في السنة سواء فاكبرهم سنا فان كانوا في السن سواء فاقدمهم هجرة اذا قدم الاقرأ على من كان اعلم بالسنة. ثم من الاحاديث الاخرى التي لابد من ذكر احدها على الاقل لنضرب مثلا من تاريخ الاسلام الاول - 00:03:59

لا يؤم الرجل في سلطانه لا يؤمن الرجل في سلطانه اي هذا السلطان وهو الامام اما الامام الاول يعني خليفة واما تائبه لا يؤم هذا الامام في سلطانه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:04:27

هذا الحديث وعليكم السلام يكون كالمقيد والمخصص للحديث الاول ولذلك وهذا هو بيت القصيد وبه ينتهي الجواب عن سؤاله كما نجد كبار الصحابة وفضلاهم يصلون وراء الظالم المغير وهو الحجاج. فكان يصلني خلفه عبدالله بن عمر بن الخطاب - 00:04:56

الذى يضرب به المثل بانه من بدلاه الصحابة وجهادهم ومن اتقاهم الله كان يصلني خلفه ترى من هو الاقرع؟ من هو الاعلم آآ هذا الظالم

الحجاج المبين هذا وولى عبدالله بن عمر الخطاب لا - 00:05:29

شتان ما بينهما. اذا يقدم الاقرأ ولا ينظر الى صلاحة وتقواه وهنا نختم الجواب قوله عليه الصلاة والسلام بحق الائمة يصلون بكم فان اصابوا فلكم ولهما وان اخطأوا فلكم وعليه - 00:05:56

يصلون بكم فان اصابوا فلكم ولهما وان اخطأوا فلكم عليهم من فقه هذا الحديث اننا اذا رجعنا الى الحديث الاول المتضمن ان الاقرأ يقدم على الاعلم بالسنة فقد يكون اقرأ - 00:06:24

وقد لا يحسن اه احكام الصلاة وما قد يعرض له مما يفسدها او ينقصها. مع ذلك قدمه عليه السلام ثم طمأن بعد المقتدين خلف هذا الامام الذي هو اقرأ وليس باعلم بالسنة - 00:06:50

يقول فان اصابوا فلكم ولهما وان اخطأوا فلكم وعليه. وبهذا ينتهي الجواب شيء تابع لهذا السؤال. ورجلان آآ امام راتب في مسجده ورجل اقرأ منه. من هو اولى بالامامة؟ سبق الجواب. لا يؤم الرجل - 00:07:15

في سلطانه. يعني ليس فقط للامام الاعظم وانما هذا يندرج تحت على ما قلت ائمة المساجد يعني شيخنا بارك الله فيكم صار معاي قبل ايام صورة ارجو انك يعني تبها للصواب فيها بارك الله فيكم - 00:07:40

دخلنا على المسجد وامرت اخونا المؤذن ان يقيم الصلاة وقد كان في القوم رجل يصلى النافلة في الصف الاول فسويت الصفوف وشرعت في تكبيرة الاحرام بعد ان امرت المصليين انهم يسکروا الخلل - 00:08:00

لانه هو كان هذا المصلي متقدم على الصف الاول بقليل فاصبح هو امام الصف الاول واخذت اقرأ شرعت في القراءة فجاء الرجل يخرج كأنه لم يجد مخرجا وظن انه لا يجوز - 00:08:20

فجاء الى جنبي وضربني على كتفي هكذا قليلا حتى يهتم بي. اشرت بيدي هكذا يعني اخرج الى الصفوف الاخري فخرج الرجل وبعد ان قضينا الصلاة قال يعني انت سببتي في حرج. اول اشي جيت اطلع انا من بين الصفوف - 00:08:37

الاخوة يعني مسکرين تماما. وجيت اتم فيك انت رفضت ايش هذا فبینت انه يجب عليك انك تتخبط الصفوف ولا حرج عليك فشيخنا يعني في هذه المسألة في هناك اخطاء معينة وجزاك الله خير الصورة هذي اللي ذكرتها في هناك اخطاء معينة - 00:08:58

الذى بدا لي اول ما بدأت ذكر هذه القصة انه كان ينبغي ان تنبه الرجل ما دام انه كما قلت والعهدة على الراوي انه كان يتتنفس. نعم. فكان عليك ان تأمره بقتل الصلاة - 00:09:22

وان ينضم الى الصف قبل ان تحرم انت بالصلاه وتزول هذه المشكلة من اصلها وجذرها. اصنع هذا احيانا يا شيخ. معيش نحنا عم نحكي في هذا العيد. مم. اه. كان ينبغي - 00:09:51

ان نفعل هكذا وهذا يكون سببا قاطعا لان يقع مثل ما وقع اما وقد كان ما قد خفت ان يكون انا الى الله راجعون فنقول الذي فعلته هو الذي سجد - 00:10:07

سبيلا الا اليه. وليس لهذا الرجل ان ينكر عليك او ان يعتب عليك ما دام انك اشرت اليه اشاره مفهومه بان يخرق الصف ويتخذ مكانه في المكان الذي يتيسر له اما في الصف الاخير - 00:10:32

او قد يجد فرجة وانا اعتقد ان الصفوف اليوم مع الاسف الشديد اه لا يكون فيها ذلك التراص الذي لا يجد ليس فقط سبيلا للمرور بل قد يجي سبيلا للوقوف في مكان لانه بيت فراغا - 00:10:57

لو فرضنا ان هذه الصفوف كلها متراصه فما امر الشعير الحكيم فلابد من ان يخترق الصفوف وان يصل الى الصف الاخير وهنا ملاحظة بالنسبة للقائمين في الصف حينما يجدون شخصا كهذا - 00:11:17

عليهم ان يتذكروا قول الرسول عليه الصلاة والسلام المتعلق بتسفيه الصفوف وازيد على ذلك وما قد يعترض هذه الصفوف اعني بذلك قوله عليه الصلاة والسلام لينوا بابي اخوانكم لينوا بابي اخوانكم - 00:11:42

انا واقف مثلا او ضامن رجلي الى رجل من عن يميني وعن يسارى وتمام صفي مع هؤلاء كالبنيان منصوص اينما اجد هذا انزوبي وانضم لافسح له المجال ان يصل الى المكان المناسب له - 00:12:13

هذا الذي بارك الله فيكم يا شيخ ايضا يا شيخ يعني امر متعلق كحل اه لو انه رضي به عن يمينه هل في هذا مخالفة للسنة شيخنا وهذا خلاف الاصل او هذا ذكره من قبل - [00:12:34](#)

يعني طب الحديث الذي جاء الرجل هذا اذا لم يتيسر له الوصول الى الصف هذا هو الحل لكن البحث انه يتمكن من الوصول او لا يتمكن. فان كان يتمكن الجواب السابق هو الجواب. وان كان - [00:12:52](#)

فيتمكن يأتي هذا الكلام. هل هو فهمتم سؤالنا انه حاول الاختراق فرفضوه منعوه وقال انا للصف حرمة لا ما في خطأ احتراق لا لا ما في خطأ قد الصوت عند المصلين لو مثلا مال هيك نتفقة صغيرة عن هذا ومرقه يعني كأني بفهم من كلامك يا شيخ لو كانوا مثلا عشر - [00:13:12](#)

ممكن يتخذ هذه حجة انه انا ما بستطيع اني اخرج. نستطيع نضبط حجة اخذها حجة نحن نقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها. نعم. البحث كله لمن يستطيع. هم. واخونا ابو الحارث لما سأله سؤال يعني كان - [00:13:40](#)

وضع النقاس على حروف كما يقال اليوم. نعم. بحثنا السابق لمن يستطيع. نعم. الذي لا يستطيع يقف عاليمين. طيب شيخنا هناك ايضا صورة يواجهها الامام احيانا. مثلا لو كان الامام مريض - [00:13:58](#)

يصلني بالناس جالسا ولكن هذا الامام يعني تعban ومريض ويقوى على الوقوف كان هناك ضابط يعني يسمح للامام ان يجلس مرة يعني فعلت هذا و كنت متعب حتى اعلم الناس ولكنني استطيع القيام يا شيخ - [00:14:13](#)

ولكني متعب سفيه هناك ضابط يعني لازم الواحد يكون تعban عالآخر حتى يعني يصلني بس في سؤاله نعم الضابط في سؤالك جاء في سؤالك استدراكا على كلامك وهو قوله ولكنني استطيع القيام - [00:14:34](#)

اه. اذا قال الشيخ اذا خالفت قوله عليه السلام صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع اصرف على جنب وعساك ان يأتي يوم تصلي بهم على جنب صدق يا شيخ ايضا الاخوة انبسطوا من هذا - [00:14:54](#)

انكروه في البداية ولما سمعوا حديث النبي صلى الله عليه وسلم المتعلق بهذا فرحاوا كثيرا و قالوا يعني بالصلاه جلوس اذا حتى يتعلموا هذه السنة. نعم يعني احاديث انما جعل الامام غير هذا المقام يعني اي طبعا طبعا وعرف هذا وان شاء الله لا - [00:15:17](#)

بعدها مرة اخرى. اي نعم. طيب بس اه انا ارى بهذه المناسبة انه لا ينبغي مفاجأة الجماهير باحكام لا لم تطرق اسمائهم مطلقا فيفاجئهم الامام عمليا هذا له اثار سيء. جزاك الله خير يا شيخ. ولذلك - [00:15:40](#)

فاي امام يريدوا ان ينشر السنة وان يطبقها عمليا فعليه قبل ذلك ان ينشرها قولا نعم وآأ لعلكم تجدون في امامنا ابي ما لك خير مثال في هذا خلل فانه قبل ان يفاجئ الناس - [00:16:12](#)

هدم المنبر مثلا يمهز بهذا الهدم حتى لا يفاجئهم وهذا من سياسة الرسول عليه السلام التي تمثلت بقوله للسيدة عائشة يا عائشة لولا ان قومك حديث عاد بالشرك لادمت الكعبة - [00:16:44](#)

لو بنيتها على اساس ابراهيم عليه السلام ولجعلت لها بابين مع الارض ببابا يدخلون منه وبابا يخرجون انه ما فعل ذلك؟ هذا من السياسة الشرعية التي نعم. علينا نحن طلاب العلم - [00:17:06](#)

ان نلتزمها وان نتمسك بها. بارك الله فيكم يا شيخ وايضا كل ده بضطر اني بنزل اصحي الامام اللي هو ابو انا كل ليلة لانه ما بيتحصر الا لما بنزل اصحيه. نعم. محمد موسى نصر - [00:17:24](#)

فهل يلزمني كل منزل اصحيه واطلع اصلي تحية المسجد لماذا تصاحين بلقدوا من النوم للصلاه اه وبعض الاذان لا يوقفه؟ لا. اه. نعم. هو بيننتظر نزول ايه اقلبهم اه كفاه معه انه هذه شيء سيئة. سيئة. صحيح - [00:17:39](#)

تفاهم معه خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [00:18:06](#)